Study of violence and aggression in epileptic children

Naglaa Elsayed Mohamed Elshirbeny

الصرع مرض شائع ينتج عن خلل فى النشاط المعتاد لخلايا المخ.وهذا الخلل بنتج عن انطلاق شحنات كهربائية شاذة متقطعة أقوى من الشحنات العادية مما قد ينتج عنه مشاعر وأفعال غريبتي وقد يؤدى الصرع الى ألام فى العضلات وتشنجات وفقدان فى الوعد.والصرع مرض واسع الانتشار يؤثر علي حوالد0.5من سكان العالم وفى تقرير لها ذكرت الرابطه الدولية لمكافحة الصرع ان معدل انتشار المرض فى الدول الناميه يبلغ 100 حاله لكل 100 ألف شخص طبيعى. نسبة الوفيات لمرضى الصرع أعلى 2 – 3 مرات مقارنة بالأمراض الأخرى وذلك ناشىء عن المضاعفات المصاحبة للمرض والنوبة.ويعتمد تشخيص الصرع على الوصف التفصيلى للنوبات يليه تخطيط موجات المخ الكهربائية ولكنها لاتشخص أوتنفى حالة ولكنها ذو فائدة فى تحديد نوع النوبات كما تفيد فى متابعة العلاج,كذلك فحص المخ بالاشعة كالأشعة المقطعية وأشعة الرنين.ويعانى الطفل المريض بالصرع من مشكلات نفسية ومن بينها العنف. وارتباط الصرع بالعنف معروف تاريخيا منذ أمد طويل.وقد بلغ هذا الاعتقاد ذروته فى القرن التاسع عشر على يد قيصر لامبروس الذى روج لارتباط الصرع بالعنف.وقد نفت الدراسات الحديثة الانطباع السائد بأن معظم الاشخاص المصابينبالصرع يميلون للعنف.ومع ذلك فقد أثبتت دراسات علم الاوبئة أن معدل حدوث العنف مع الصرع المصحوب بالنوبة أكثر مقارنة بغير المصحوب بها.ويظهر سلوك العنف والاعتداء من شحنة الصرع او التغيرات المصاحبه لما بعد النوبه .وسبب العنف فيما بعد النوبه يرجع اساسا لمقاومة حالة الهياج المصاحبه للنوبه ومحاولة مقاومتها.في هذه الدراسة نهدف الي :1- تحديد العلاقة بين مرض الصرع وبين العنف والاعتداء لدى الاطفال ونسبة حدوثها.2- بيان الاختلاف بين الذكور والاناث من حيث التأثر بالمرض والاصابة بالعنف والاعتداء وكذلك العوامل الخارجية المختلفة مثل مستوى تعليم الأم , مدة حدوث المرض ونوع العلاج.منهج الدراسة :قد تم اختيار الحالات من العيادة الخارجية للأمراض العصبية في مستشفى بنها الجامعي ومستشفى الاطفال بالمنصورة وتضم 50 طفل من سن (6-12) سنة من المرضى الثابت تشخيص الصرع بهم دون وجود اية امراض أخرى مصاحبة.وقد خضعت جميع الحالات للآتي :1- أخذ التاريخ المرضي للحالة بعناية.2- فحص اكلينيكي كامل لجميع اجهزة الجسم وخاصة الجهاز العصبي.3- رسم المخ الكهربائي.4- الاجابة على الاستبيان الخاص بالعلاقة بين الصرع والعنف.النتائج :لقد اثبتت النتائج الاحصائية للدراسة ان هناك علاقة بين الصرع والعنف والاعتداء حيث ان الاطفال المصابين بالصرع يميلون الي التمرد والعصيان وكذلك العنف والرفض سواء في المدرسة أو المنز.لاننا بصدد مرض له من الارث التاريخي كثير من التفسيرات الشديدة الازعاج لدى المريض ومن حوله مما ينعكس علي نظرة المجتمع للمريض وتعامله معه ومع مشكلته مما يزيدها تعقيدا.ومما سبق اتضح ان المعالجة الشاملة للصرع يجب ان تأخذ في الحسبان الأبعاد النفسية والاجتماعية له لان تأثيرها في بعض الاحيان أكثر من تأثير النوبة نفسها.ومن أهم توصيات هذه الدراسة ضرورة فهم الحالة النفسية لمريض الصرع ومعرفة أن العنف المصاحب للصرع يحدث كمقاومة لحالة الهياج التى يكون عليها ولذلك لابد من تعاون طبيب الأمراض النفسية والمعالج النفسى مع طبيب الأعصاب لنصل بمريض الصرع بحالة من الصحة والسعادة الدائمة.